

تم تحميل الملف
من موقع **حلول**



حلول
الجلول اون لاين

hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية • مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية



الرِّيَاءُ وَخَطَرُهُ

تمهيد

الإخلاص لله وحده عبادة عظيمة لها أثر في الدنيا والآخرة، ومما يقدر فيها ويضادها الرياء والسمعة.

تعريف الرِّيَاءِ

لغةً: مأخوذ من الرؤية.

شرعاً: إظهار الشخص العبادة بقصد أن يراها الناس؛ فيحمدوه عليها.

ومن الرِّيَاءِ: السُّمْعَةُ، مأخوذ من الاستماع، وذلك أن يُسْمِعَ الناس شيئاً من الطاعة والخير كذكر الله تعالى، لكي يثنى عليه الناس.

ويسمى الرِّيَاءُ: الشُّرْكَ الخفيُّ، لأن صاحبه يُظهِرُ أن العمل لله، ويخفي في قلبه أنه لغير الله.

أمثلة الرياء

- ١ أن يحسن الإنسان صلاته ليراه الناس ويثنوا عليه.
- ٢ أن يتصدق الإنسان ليثني عليه الناس.

نشاط

أذكر ثلاثة أمثلة أخرى للرياء.

- ١ أن يصوم الإنسان ليثني عليه الناس
- ٢ أن يحسن الإنسان صوته في قراءة القرآن ليسمعه الناس ويثنوا عليه
- ٣ أن يتعمد الإنسان ذكر الله تعالى أمام الناس ليثنوا عليه

حكم الرياء

الرياء حرام، وهو من الشرك الأصغر.

والدليل على هذا

١ قول الله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۝٤ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ۝٦ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ۝٧﴾ (١)

٢ حديث محمود بن لبيد الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَحْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشَّرْكَ الْأَصْغَرَ»، قالوا: وَمَا الشَّرْكَ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الرِّيَاءُ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا جُزِيَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا، فَاَنْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً» (٢).

(١) سورة الماعون الآيات ٤-٧.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٦٣٠)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٩٥١).

أثر الرياء على العمل

مخالطة الرياء للعمل على وجهين:

الوجه الأول: أن يكون الرياء في أصل العمل

مثلاً أن يقوم فيصلي من أجل الناس، أو يتصدق من أجل الناس، أو يذكر الله من أجل الناس. هذا العمل فاسد لا يقبله الله تعالى، وذلك أن الله تعالى لا يقبل العمل إلا إذا كان خالصاً

مثلاً

حكمه

له وحده لا شريك له.

الطاعة السالمة من الشرك

قال الله تعالى: ﴿أَلَيْسَ الَّذِينَ خَلَقُوا هَذَا الْقُرْآنَ أَن لَتُنزِلْنَاهُ بِحُجْرٍ وَّعُنُقٍ﴾ (١).

الوجه الثاني: أن يكون أصل العمل لله تعالى، ولكن يزيد فيه وصفاً أو شيئاً لأجل الناس

مثلاً أن يصلي لله فإذا أحس بمن يراه أطول صلواته، أو يتصدق لله فإذا شعر بمن يراه زاد في مقدار الصدقة.

مثلاً

حكمه

له حالتان.

الحالة الأولى: أن يكون خاطراً عارضاً، فهذا يجب دفعه، فإذا دفعه لم يضره.

الحالة الثانية: أن يستمر معه فهذا لا يبطل جميع عمله، وإنما يبطل العمل الذي قارنه الرياء.

الجلول أون لاين
hulul.online

(١) سورة الزمر آية ٣.

أثر الرياء على العمل

الوجه الثاني: أن يكون أصل العمل لله تعالى، ولكن يزيد فيه وصفاً أو شيئاً لأجل الناس

حكمه

الحالة الأولى: أن يكون خاطراً عارضاً، فهذا يجب دفعه، فإذا دفعه لم يضره.

الحالة الثانية: أن يستمر معه فهذا لا يبطل جميع عمله، وإنما يبطل العمل الذي قارنه الرياء

الوجه الأول:

أن يكون الرياء في أصل العمل

حكمه

عمله فاسد لا يقبله الله تعالى

علاج الرياء

يتلخص علاج الرياء فيما يأتي:

- ١ تذكر عظمة الله تعالى وجلاله، وأن العبادة يجب إخلاصها له وحده لا شريك له.
- ٢ مدافعة الرياء، والاجتهاد في استحضار الإخلاص لله تعالى.
- ٣ تذكر أن الناس لن ينفعوهم بشيء، وأنهم مهما بلغوا فلن يغنوا عنه من الله شيئاً، فترك النظر إليهم وإلى ثنائهم ومدحهم.
- ٤ تذكره بأن الله تعالى لا يقبل العمل ما دام فيه شيء من الشرك.
- ٥ تعويد النفس على إخفاء بعض العبادات، وعدم إظهارها، مثل: قيام الليل، وصدقة السر.
- ٦ اللجوء إلى الله تعالى والإلحاح عليه في الدعاء بأن يعيدك من الرياء، ومما ورد من الدعاء في هذا: «اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك بما لا أعلم»^(١).

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص ٢٥٠ (٧١٦)، وصححه الألباني في التعليق عليه.

الخوف من الرياء

الرياء نوع من الشرك بالله تعالى، وهو يحبط العمل؛ ولذلك خافه النبي ﷺ على أمته، فالواجب على المؤمن أن يخافه على نفسه، وأن يكون شديد الحذر منه.

أشد خوفاً

فَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ

ممسوح العين

الكذاب

نَتَذَكَّرُ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ

سمي خفياً

لأنه عمل
قلبي لا يعلمه
إلا الله

الْمَسِيحِ الدَّجَالِ؟» قَالَ: قُلْنَا: بَلَى، فَقَالَ: «الشَّرْكُ الْخَفِيُّ، أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ

يحسنها
بطول القيام
والطمأنينة
ونحو ذلك

يُصَلِّي، فَيَزِينُ صَلَاتَهُ، لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ^(١)، فَإِذَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخَافُهُ

عَلَى أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُمْ الَّذِينَ وَجَّهَ لَهُمُ الْخَطَابَ ابْتِدَاءً، فَغَيْرَهُمْ مِمَّنْ لَا

لَا يَصِلُ إِلَى مَنْزِلَتِهِمْ أَوْلَى بِأَنْ يَخَافَ عَلَيْهِ مِنَ الرِّيَاءِ.

نشاط

بماذا فسّر النبي ﷺ الشرك الخفي؟

فسره بالرياء وهو نوع من أنواع الشرك بالله تعالى

بماذا سمى النبي ﷺ الرياء بالشرك الخفي؟

لأن صاحبه يظهر أن العمل لله، ويخفي في قلبه أنه لغير الله

(١) أخرجه أحمد ١٧/٣٥٤ (١١٢٥٢)، وابن ماجه برقم (٤٢٠٤)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٢٦٠٧).

ترك الأعمال الصالحة خوفاً من الرياء

قد يأتي الشيطان إلى المسلم فيوهمه أنه يرآئ الأخرين ليبعده عن العمل الصالح، فإذا حصل هذا فليدفعه المسلم عن نفسه، وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ولا يترك العمل الصالح؛ خوفاً من الرياء.

مما لا يدخل في الرياء

ليس من الرياء أن يعمل المسلم عملاً يخلص فيه لله عز وجل، ويطلع عليه بعض الناس، فيثنون به عليه، فيفرح بفضل الله ورحمته، ويستبشر بذلك، والدليل: حديث أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أرأيتَ

الوجه الأول: أن يكون الرياء في أصل العمل، وحكمه: فاسد لا يقبله الله تعالى

الوجه الثاني: أن يكون أصل العمل لله تعالى ولكن يزيد فيه وصفاً أو شيئاً لأجل الناس وحكمه في حالتان:

أ) أن يكون خاطراً عارضاً فهذا يجب دفعه فإذا دفعه لم يضر

أن يستمر معه فهذا لا يبطل جميع عمله وإنما يبطل العمل الذي قارنه الرياء

لا ينبغي أن يترك فعل الطاعة، لأجل الناس

لأن ذلك من مكاييد الشيطان بل ينبغي عليه

فعلها مع الاجتهاد في السلامة من الرياء

س1 أبن أثر الرياء على العمل

س2 ما علاج الرياء؟

س3 أبن حكم ما يأتي، مع بيان السبب

أ طالب ترك سنة الظهر خوفاً من الرياء.

ب شاب صام ليمدحه الناس. حكمه: فاسد لا يقبله الله لأن الرياء في أصل

العمل

علامات الرياء

تذكر عظمة الله تعالى وجلاله وأن العبادة يجب إخلاصها له وحده لا شريك له

مدافعة الرياء والاجتهاد في استحضار الإخلاص لله تعالى

تذكره بأن الله تعالى لا يقبل العمل ما دام فيه شيء من الشرك، تعويد النفس على إخفاء بعض العبادات

الإخلاص... ومن نهى عن امرٍ مشروع بمجرد رعمه ان ذلك رياء فهيه مردود عليه... والاعمال

المشروعة لا ينهى عنها خوفاً من الرياء، بل يؤمر بها، وبالإخلاص فيها). اهـ (١).

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٦٤٢).

(٢) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ١٧٣/٢٢-١٧٤-١٧٤.